صناعة المنطق والتعاليم واما الذى يحتاج اليه قارى كتابنا اليه من علم المنطق هو معرفة ما يدل عليه
اسم الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض و معرفة ذلك سهل يسير بعيبه الماخذ فاما ما سوى ذلك
من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفته فقد قال جالينوس فى المقالة الاولى من كتابه
فى تعرف علل الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسايل المنطقية غير نافع فى صناعة الطب اذ كان لا يغنى شيا
فى معرفة طبايع الامراض ولا فى اسبابها ولا فى علاماتها ولا فى مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفة ما يحتاج
اليه منها فى صناعة الطب سهل ليس بالصعب فاما الاغراق فيها والاستقصا فى معرفتها فليس بالطبيب
اليه حاجة اضطرارية فاعلم ذلك وانما احتاج العلما الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون تعليمهم له يتعلمون على
ترتيب ولا يقدم قراءة كتاب ما ينبغى ان يوخر واقرانه ولا يوخر واقراءة كتاب ما ينبغى ان يقدموا قرانه
فلا يفهموا من واحد منها شيا فيفوتون ما يعبرين ... مثل رجل اراد الصعود على سلم فتخطا من المرقاة
الاولى الثالثة فيتاذى بذلك وذلك انه اما ان يقع من السلم واما ان يالم رجلاه فى السلم الواضع للكتاب فاما اسم
الواضع لهذا الكتاب فهو على بن عباس المجوسى المتطبب تلميذ ابى ماهر موسى بن سيار واما صحة انه لعلى
بن العباس يدل عليه امران احدهما انه لم يسبقه احد الى تصنيف مثل تصنيفه وذلك انك اذا تفقدته بساير الكتب
والكتب التى وضعها من كان قبله لم تجد لاحد منهم كتابا حاويا لجميع اجزاء صناعة الطب ولا موضوعا على جهة
القسمة ولا على ترتيب يشبه هذا الترتيب والثانى ان هذا الكتاب اول ما اخرجه مصنفه انما اخرجه الى
خزانة الملك الجليل عضد الدولة ثم من بعد ذلك اخرجه الى ايدى الناس واظهره لهم فاما قبل ذلك فلم يكن
له نسخة ولا شبيهة فى التاليف واذا كان الامر كذلك فقد صح ان واضعه على بن العباس المتطبب المجوسى تلميذ
ابى ماهر موسى بن سيار وانما احتاج العلماء الى صحة نسبة الكتاب الى اسم الواضع لئلا ينتحل بعض من لا علم له
كتابا الفه بعض الحكماء فيدعيه وينسبه الى نفسه فاعلم ذلك فى قسمة الكتاب بالاجزاء والمقالات فاما قسمة
الكتاب بالاجزاء والمقالات فانه ينقسم اولا الى جزئين فالجزء الاول تذكر فيه الامور الطبيعية التى ليست
بطبيعية والامور الخارجة عن الطبيعة ويسمى هذا الجزء الجزء النظرى وفيه عشر مقالات والجزء الثانى تذكر
فيه حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى التى يكون بالتدبير وبالادوية والتى يكون بعلاج اليد ويقال
لهذا الجزء العملى وفيه عشر مقالات المقالة الاولى فيها خمس وعشرون بابا تذكر فيها صدر الكتاب والروس
الثمنية ووصايا المتطببين وعهد ابقراط وقسمة الطب والاسطقسات والامزجة والاخلاط المقالة الثانية
فيها ستة عشر بابا تذكر فيها تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنافعها المقالة الثالثة فيها ستة
وثلثين بابا تذكر فيها تشريح الاعضاء المركبة والاخلاط ومنافعها والمقالة الرابعة فيها عشرين بابا

الى م

والذى م

لى بابا

تذكر

٨

تذكر فيها امر القوى والافعال والارواح والمقالة الخامسة فيها لح بابا تذكر فيها الامور التى ليست
بطبيعية وهى الهواء المحيط بابدان الناس والرياضة والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والجماع والاستحمام
والاعراض النفسانية والمقالة السادسة فيها له بابا تذكر فيها الامور الخارجة عن الامر الطبيعى وهى الامراض
والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها والمقالة السابعة فيها يز بابا فيها ذكر الدلايل والعلامات
العامية الدالة على العلل والامراض والمقالة الثامنة فيها كب بابا تذكر فيها الاستدلال على العلل والاعراض
والامراض الظاهرة للحس واسبابها والمقالة التاسعة فيها صا بابا تذكر فيها الاستدلال على العلل الاعضاء
الباطنة والمقالة العاشرة فيها يب بابا تذكر فيها العلامات والدلايل المنذرة بحدوث الامراض بالسلامة
والعطب فى كل مرض الجزء الثانى وهو الجزء العملى فيه عشر مقالات المقالة الاولى فيها لا بابا تذكر فيها حفظ
الصحة على الاصحاء وتدبير الطفل والمشايخ والناقهين من المرض المقالة الثانية فيها نز بابا فيها الادوية
المفردة وامتحانها ومنافعها والمقالة الثالثة فيها لز بابا تذكر فيها مداوات الحميات والاورام المقالة الرابعة
فيها نب بابا تذكر فيها مداوات العلل العارضة فى سطح البدن المقالة الخامسة فيها ف بابا تذكر فيها مداواة
الاعضاء الباطنة واولا فى مداواة الاعضاء النفسانية التى هى الدماغ والنخاع والاعصاب والحواس الخمس
المقالة السادسة فيها لح بابا تذكر فيها مداواة العلل العارضة فى اعضاء النفس التى هى الحنجرة وقصبة الرية
والرية والقلب والحجاب واغشية الصدر والمقالة السابعة فيها نا بابا تذكر فيها العلل العارضة فى اعضاء
الغذاء التى هى المرى والمعدة والكبد والطحال والمرارة والامعاء والكلى والمثانة والمقالة الثامنة فيها له
بابا تذكر فيها مداواة العلل العارضة فى اعضاء التناسل التى هى الانثيين والقضيب والرحم والثديين والمقالة التاسعة
فيها ق بابا تذكر فيها مداواة العلل العارضة التى يكون بعلاج اليد والمقالة العاشرة فيها بط بابا تذكر فيها
الادوية المركبة من المعجونات وغيرها وسنذكر عند كل مقالة عدد ابوابها وما فى كل باب منها من الامراض ان
شاء الله تعالى وهو ولى التوفيق والهداية **الباب الرابع فى قسمة الطب** قد قسمت الاطباء صناعة الطب على
ضروب مختلفة ولم ار فى قسمتهم افضل ولا اجود شرحا وبيانا ولا احسن ترتيبا ونظاما من هذه القسمة التى
انا واضعها اذ كانت تنقسم هذه الصناعة من جنسها الاعلى الذى هو الطب الى نوع من الانواع من حفظ
الصحة ومداواة الامراض والى ما تحته من الاشخاص قسمة يتلو بعضها بعضا من غير تاخير ما ينبغى ان
يقدم ولا تقديم ما ينبغى ان يوخرها انا واصف جملة هذه القسمة ثم اخذ فى شرح كل واحد من اصنافها فاقول
ان الطب ينقسم قسمان احدهما العلم والاخر العمل فالعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود اليه موضوع فى
الفكر الذى يكون به التمييز والتدبير لما يراد فعله وعمله والعمل هو خروج ذلك الشى الموضوع فى الفكر الى

علل

تذكر م

Copyright © King Saud University